نصوص من كتاب ابن خالَوَيْه المفقود (شرح كتاب المقصور والممدود لابن وَلّاد)

القسم الثالث من باب الطاء حتى باب الظاء

تحقيق ودراسة

Texts from the lost book of Ibn Khalawayh (Explanation of the Book of Al-Maqsour and Al-Mamdūd by Ibn Wālad).
The third section is from Chapter Tā' to Chapter Dha
Investigation and study

إعداد

أ.د/ خالد بن محمد بن سليمان الجمعة

Prof. Khalid Mohammed Suleiman El_gomaa

أستاذ فقه اللغة في قسم اللغة العربية وآدابها - كلية اللغات والعلوم الإنسانية - جامعة القَصِيم

Doi: 10.21608/mdad.2024.352062

استلام البحث ٢/ ١٢ /٢٠٢٣

قبول النشر ١٢/٢٨ /٢٠٢٣

الجمعة، خالد بن محمد بن سليمان (٢٠٢٤). نصوص من كتاب ابن خالَوَيْه المفقود (شرح كتاب المقصور والممدود لابن وَلّاد) - القسم الثالث من باب الطاء حتى باب الظاء، تحقيق ودراسة. ***المجلة العربية مـــداد***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٢٤)، ٢٣٣- ٢٥٦.

http://mdad.journals.ekb.eg

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

نصوص من كتاب ابن خالَوَيْه المفقود (شرح كتاب المقصور والممدود لابن وَلّاد)
القسم الثالث من باب الطاء حتى باب الظاء
تحقيق ودراسة

المستخلص:

ظاهرة الألفاظ المقصورة والممدودة من ظواهر المفردات في اللغة العربية؛ وقد أولاها اللغويون قديماً وحديثاً عناية كبيرة؛ فخصص جمع من اللغويين القدماء كتباً مستقلة لبحثها؛ عُرِفت بكتب المقصور والممدود؛ ومن هؤلاء أبو العباس أحمد بن محمد بن وَلّاد التميمي (ت ٣٣٢ هـ)؛ الذي خصها بكتاب مشهور سماه المقصور والممدود، وهو كتاب معروف ومطبوع أكثر من مرة، ومنهم أيضاً أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالَوَيْه (ت ٣٧٠ هـ)؛ الذي خصها أيضاً بكتاب جعله شرحاً لكتاب ابن وَلّاد، واسمه (شرح كتاب المقصور والممدود لابن وَلّاد)، ولكن كتاب ابن خالَوَيْه فُقِد من ضمن ما فُقِد من كتب التراث العربي، وقد عثر الباحث على نصوص كثيرة جداً منه معلقة على هوامش بعض النسخ المخطوطة من كتاب ابن وَلّاد، فحققها كاملة ودرسها، وبدأ بنشرها مجزأة في المجلّات الـمُحَكَّمة؛ حيث نشر منها سابقاً قسمين، وهذا هو القسم الثالث منها، وسيتلوه أقسام أخرى، حتى يتم نشرها كاملة بإذن الله.

Abstract:

The phenomenon of restricted and elongated words is among the phenomena of vocabulary in the Arabic language. Linguists, both ancient and modern, have devoted great attention to this phenomenon. A group of ancient linguists dedicated independent books to its study, known as "al-Muqassar" and "al-Mamdood." Among them is Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Walled al-Tamimi (d. 332 AH), who dedicated a famous book called "Al-Muqassar wal-Mamdood" (Restricted and Elongated Words), which is well-known and has been printed multiple times. Another linguist is Abu Abdullah al-Hussein ibn Ahmad ibn Khalawiyyah (d. 370 AH), who also dedicated a book to this topic as an explanation of Ibn Walled's book. His book is titled "Sharh Kitab al-Muqassar wal-Mamdood li-Ibn Walled" (Explanation of the Book of Restricted and Elongated Words by Ibn Walled). However, Ibn Khalawiyyah's book, along with other lost Arabic

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

heritage books, has been lost. The researcher discovered numerous texts of it attached to the margins of some handwritten copies of Ibn Walled's book. The researcher collected and studied these texts and began publishing them in separate parts in scholarly journals. Previously, two sections were published, and this is the third section. Other sections will follow until the complete publication, God willing.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلا شك أن إحياء التراث العظيم الذي آل إلينا من أسلافنا الذين صنعوا الثقافة العربية الإسلامية - ببعث هذا التراث وتحقيقه أو دراسته والإفادة من مناهجهم فيه - من أهم العوامل التي تقوم عليها نهضة أمتنا اليوم .

والإمام ابن خالويه (الحسين بن أحمد ت ٣٧٠ هـ) علم معروف له أثره الذي لا ينكر؛ فهو قطب من أقطاب الدراسات اللغوية العربية, خاصة في القرن الرابع الهجري, و قد عرف الدارسون المحدثون له هذا المقام فتتبعوا آثاره بالنشر والتحقيق والدراسة .

إن من الكتب التي ألفها ابن خالويه : شرح كتاب المقصور والممدود لابن ولّاد[١] (أبي العباس أحمد بن محمد التميمي ت ٣٣٢ هـ), وهو من كتب ابن خالويه التي أتت عليها يد الزمن فلم تصل إلينا[٢], وقد عثرت بحمد الله على مخطوطة نفيسة من كتاب ابن ولّاد، مروية بالسند إلى المؤلف ومقروءة على علماء أجلاء أثبت بعضهم ذلك بخطه عليها[٣]، وهي مخطوطة لم يتيسير لبعض من نشروا كتاب ابن ولّاد الاطلاع عليها، وعلى هوامش هذه المخطوطة نصوص كثيرة عن ابن خالويه ثبت لي أنها من شرحه المفقود للكتاب, وهي نصوص تتجه بالشرح والاستدراك على مواضع كثيرة من كتاب ابن وَلاّد موزعة على مقدمته وقسميه السماعي والقياسي, وقد رأيت إفراد هذه النصوص مع ما تتعلق به من نصوص ابن وَلّاد وتحقيقها وإخراجها؛ إسهاماً في بعث تراث العربية

---

(١) ينظر كشف الظنون ١٤٦١/٢.

(٢) ينظر ابن خالَوَيْه وجهوده في اللغة ٣٤، ٣٧.

(٣) ينظر حديث مفصل عن هذه المخطوطة في بحث عنوانه : نصوص من كتاب ابن خالَوَيْه المفقود (شرح كتاب المقصور والممدود لابن وَلّاد) القسم الأول، من أول الكتاب حتى باب الثاء ــ تحقيق ودراسة ؛ أ.د. خالد بن محمد بن سليمان الجمعة. منشور في مجلة عالم المخطوطات والنوادر(ص ٢٦٥) التي تصدر في الرياض؛ في عددها الثاني من مجلدها السادس عشر الصادر في سنة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٣م.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

ووفاء لابن خالويه بسد ثُلْمة في مكتبته وإفادة لنفسي وللقارئ .

وبالرغم من كوني قد انتهيت من تحقيق هذه النصوص كاملة - ولله الحمد - فقد آثرت مراعاة لظروف النشر في المجلات أن يكون نشر ذلك على مراحل، وقد نشرت منه ما يلي:

١/ نصوص من كتاب ابن خالَوَيْه المفقود (شرح كتاب المقصور والممدود لابن وَلّاد) القسم الأول، من أول الكتاب حتى باب الثاء ـ تحقيق ودراسة . منشور في مجلة عالم المخطوطات والنوادر؛ التي تصدر في الرياض؛ في عددها الثاني من مجلدها السادس عشر الصادر في سنة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٣م.

وقد بدأ ذلك القسم بأول الكتاب وانتهى بنهاية باب الثاء؛ كما هو واضح من عنوانه , لكني مهدت فيه لتحقيق هذه النصوص بتمهيد -أحتاج هنا إلى التذكير بما أودعته فيه لا إلى إعادته- قسمته إلى قسمين :

الأول: ضمنته نبذة موجزة عن ابن خالَوَيْه، اجتزأت عن الإطالة فيها بالإحالة على جهود من سبقني في هذا الأمر، وهي كثيرة ووافية، لأن التكرار لا مسوغ له، وصفحات المجلات المُحَكَّمة لا تحتمله.

كما ضمنته نبذة أخرى تشبهها عن ابن وَلّاد صاحب الكتاب المشروح، لكنني توسعت فيها قليلاً؛ لأن ابن وَلّاد لم يلق من عناية الباحثين القدر الذي لقيه ابن خالَوَيْه، وهو أمر طبعي؛ فابن خالَوَيْه أكثر منه في الشهرة وأغزر في التأليف.

والثاني: تحدثت فيه عن كتاب ابن خالَوَيْه، كما تحدثت فيه أيضاً عن النص المشروح ـــ وهو كتاب ابن وَلّاد ـــ وكان ذلك عبر الحديث عن الآتي :

أ -كتاب ابن خالَوَيْه، وعرضت فيه لما يلي:

- عنوانه.
- نسبته إلى ابن خالَوَيْه.
- مادته.
- ضياعه والنصوص الموجودة منه.
- المخطوطة التي وجدت نصوصه على هوامشها.
- المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذه النصوص.

ب - كتاب ابن وَلّاد:

وقد توسعت إلى حد ما في الحديث عنه ؛ لأنه أساس لكتاب ابن خالَوَيْه؛ فالأخير ما هو إلا شرح للأول، ولا تظهر قيمة الشرح بشكل جَلِيّ إلا بظهور قيمة المشروح، ولم أجد في مقدمات الطبعات التي خرجت من كتاب ابن وَلّاد ما يكفي لإظهار هذه القيمة، وخاصة الحديث عن مادته وطريقة ترتيبه، وقد عرضت فيه لما يلي:

- مادته وطريقة ترتيبه.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

- أهميته واهتمام العلماء به.
- طبعاته.

٢/ نصوص من كتاب ابن خالَوَيْه المفقود (شرح كتاب المقصور والممدود لابن وَلّاد) القسم الثاني, من باب الجيم حتى باب الضاد ـ تحقيق ودراسة. منشور في مجلة عالم المخطوطات والنوادر؛ التي تصدر في الرياض؛ في عددها الأول من مجلدها الثامن عشر الصادر في عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

وها أنا الآن أقوم بنشر (القسم الثالث)؛ وهو إكمال للقسمين المنشورين السابقين؛ وقد قمت فيه ـــ كما هو ظاهر من عنوانه ـ بتحقيق النصوص الخاصة ببابي :

١ ـ باب الطاء .

٢ ـ باب الظاء .

وفي الختام أحمد الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ على ما يسره من نشر ما سبق، وأسأله الإعانة على نشر بقية ما عثرت عليه وحققته من نصوص الكتاب, وصلى الله على نبينا محمد وعلى الآل والأصحاب أجمعين .

باب الطاء

" الطَّغْوَى : مقصور يكتب بالياء , قال الله تعالى : كَذَّبَتْ﴿ ثَمُودُ ﴾بِطَغْوَىٰهَآ[٤]**، وهو من الطُّغْيان "**[٥].

[ل٩١] قال ابن خالَوَيْه : ولكن أتى به على طَغْوَى ؛ ليوافق رؤوس الآيات[٦] .

" الطِّوَى : يقال : كأنه طِوَى حَيّة "[٧].

[ل٩٢] قال ابن خالَوَيْه : طِوَى : مثل ثِنَى ، ومعنى طِوَى : كأن الشيء طُوِي مرتين .

" الطُّغْيا : البَقَرة الوَحْشِية , وقال الأصمعي : يقال : طَغَتْ تَطْغَى إذا صاحت "[٨].

---

(٤) الشمس : ١١ .

(٥) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٣، كما ينظر معاني القرآن للفراء ٢٦٧/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٥٣٠ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٣٣/٥ ، واللسان (طغى) ٧/١٥ .

(٦) يعني لم يقل : بطغيانها ؛ وذلك حتى تتناسب نهايات آيات هذه السورة , وهذا قول الفراء , ينظر كتابه معاني القرآن ٢٦٧/٣ , وهو مبني على أن أصل الألف من طَغَى ياء ـ وهو المشهور ـ لكن بعض اللغويين يرى أن الواو أصل أيضاً ؛ حيث ورد عن العرب : الطُّغْيان والطُّغْوان , وطَغَيْت وطَغَوْت , ينظر العين ٤٣٥/٤ , والمحيط في اللغة ١١٢/٥ ، واللسان (طغا) ٧/١٥, جاء في إملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٨٨/٢ عن الطَّغْوَى : " والياء مبدلة من ياء مثل التَّقْوَى , ومن قال : طَغَوت , كانت الواو أصلاً عنده " , وينظر أيضاً الدر المصون ٢٣/١١ .

(٧) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٣، كما ينظر المقصور والممدود للقالي ١٨٣، واللسان (طوى) ١٩/١٥، وفيهما : أن طِوَى الحَيّة انطواؤها .

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

قال ابن خالَوَيْه : هذا خطأ ، إنما هي الطَّغْيا[٩]. ويقال للمائة من الإبل : طَغْيا[١٠].

---

(٨) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٤، وفي ضبط الطاء من هذا اللفظ خلاف بين اللغويين , ستأتي الإشارة إليه عند التعليق على كلام ابن خالَوَيْه . وقد أطلقت بعض المصادر دلالة اللفظ على البقرة الوحشية دون قيد , كما هو المفهوم من كلام ابن وَلّاد ؛ ينظر المحكم ٨/٦ , لكن بعض المصادر خصتها بالبقرة الوحشية الصغيرة , ينظر المقصور والممدود للقالي ١٣٣، والصحاح (طغا) ٢٤١٣/٦ , وخصتها أخرى بالبقرة الخائرة , أي المصوتة , وهو ما يشير إليه نقل ابن وَلّاد عن الأصمعي , ينظر التهذيب ١٦٧/٨ ، وكل هذه الأقوال في اللسان (طغا) ٨/١٥ .

وقول الأصمعي لم أجده فيما تحت يدي من كتبه ، وقد عقد في كتابه الفرق ص ٩٨ باباً لأصوات الحيوان، وعقد في كتابه الوحوش ٤٦ باباً للبقر أسمائها وصفاتها، ولم يذكر فيهما شيئاً من هذا ، والقول منسوب إليه في المقصور والممدود للقالي واللسان (طغا) الموضعين السابقين ، وقد جاء لفظ " صاحت " محرفاً في معجم الأصمعي ص ٢٥٤ إلى أصاخت .

(٩) ضم الطاء وفتحها من هذا اللفظ موضع خلاف مشهور بين اللغويين ؛ فقد نسبت بعض المصادر القول بالضم إلى الأصمعي , في حين نسبت الفتح إلى ثعلب ، ينظر المقصور والممدود للقالي ١٣٣ ، والصحاح (طغا) ٢٤١٣/٦ ، لكن مصادر أخرى نسبت الفتح إلى الأصمعي وثعلب والضم للمُفَضَّل ، ينظر التهذيب ١٦٧/٨, والوجهان عنه في اللسان (طغا) ٨/١٥ , ويرى ابن بَرّيّ : أن الضم هو الصحيح والفتح غلط , ينظر التنبيه والإيضاح (طغا) ١٢٠/٦ ، و لعل التخطئة في مثل هذا غير وجيهة ؛ لأن الأكثر في مثل هذا أنه ناجم عن اختلاف لهجات القبائل العربية , وأفضل من تعليق ابن خالَوَيْه تعليق أبي الحسين المُهَلَّبي (ت ٣٨٥ هـ) , وهو من تلاميذ ابن وَلّاد، وله تعليقات واستدراكات على كتاب شيخه المقصور والممدود سبقت الإشارة إليها عند الحديث عن تلاميذ ابن وَلّاد , وعند الحديث عن المخطوطة التي وجدت على هوامشها نصوص ابن خالَوَيْه , وذلك في (نصوص من كتاب ابن خالَوَيْه المفقود شرح كتاب المقصور والممدود لابن وَلّاد ــ القسم الأول , من أول الكتاب حتى باب الثاء) الذي نشرته مجلة عالم المخطوطات والنوادر بالرياض, في العدد الثاني من المجلد السادس عشر , الصادر عام ١٤٣٢ هـ , ينظر ص ٢٩١ , ٢٩٥ منها , حيث جاء مقحماً في متن المخطوطة [ل٩٢أ] : " قال أبو الحسين: الأصمعي يقول : طُغْيا ، بالضم ، وغيره يقول : طَغْيا ، بالفتح ، وأنشد لأسامة بن الحارث الهُذَليّ :

وإلّا النَّعامَ وحَفَّانَهُ وطَغْيا مع اللَّهَقِ الناشِطِ "

والبيت لأسامة في أكثر المصادر , ينظر مثلا : شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠/٣ , والمقصور والممدود للقالي , والصحاح , الموضعان السابقان , وشرح شواهد الإيضاح ٣٥٤ , في حين نسبته مصادر أخرى إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي , ينظر المحكم ٨/٦ , واللسان (طغا) ٨/١٥.

(١٠) لم أجد في المصادر التي تحت يدي , ومنها الغريب المصنف والمخصص واللسان والتاج

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

"والطُّرْقَى في النَّسَب من قولهم : الطُّرْقَى والقُعْدَى ، فالطُّرْقَى : أبعدهما نَسَباً، والقُعْدَى: أدناهما نَسَباً "[١١].

أنه يقال للمائة من الإبل طَغْيا, ولكن جاء في بعضها بلفظ : غَضْيا، ينظر : البارع ٣٨٦ ، والمقصور والممدود للقالي ١٢٦، والتهذيب ١٥٧/٨ ، والمخصص ١٣١/٧ ، ١٢١/١٥ , وهو رأي ابن خالَوَيْه الذي سيذكره في تعليقه على اللفظ في باب الغين , وفي أخرى بلفظ : غَضْبَى ، ينظر : الإبل للأصمعي ١١٦، والصحاح (غضب) ١٩٤/١، والمجمل ٦٩٧/٣، وكنز الحفاظ ٦١/١، ونقلت بعض المصادر أن اللفظ بالباء : غَضْبَى من تصحيف الجوهري في الصحاح، ينظر التكملة (غضب) ٢٢٩/١ ، (غضا) ٤٨٠/٦ ، واللسان (غضب) ٦٥٠/١ ، و(غضا) ١٢٩/١٥، والقاموس (غضب) ١٥٥، و(غضا) ١٦٩٩، والذي يظهر لي أن اللفظ صحيح ؛ فقد رواه لغويون كبار تقدموا الجوهري ، كما سبق ذلك عن الأصمعي ، وابن السكيت ، وقد نُص في اللسان الموضع السابق على روايته أيضا عن ابن الأعرابي والزَّجّاجي .

وقد وجدت في شرح مقصورة ابن دُرَيْد لابن خالَوَيْه ص ٣٣٣ : " وطَغْيا : مقصور , اسم لمائة من البقر , معرفة لايدخله ألف ولام , فهي في البقر كهُنَيْدة في النُّوْق , ومُنَي في الغنم " , ولم أجد هذا أيضاً في المصادر التي تحت يدي, ولا يبعد وقوع التحريف والتصحيف فيه ؛ فإن طبعة هذا الشرح ـ مع كونها جزءاً من رسالة ماجستير ـ تفيض بالتصحيفات والتحريفات , مع الأسف ؛ ولفظ مُنَي الوارد في النص صوابه : مُنَى , بالألف لا بالياء , وهو ليس اسماً للمائة من الإبل ولا الغنم , وإنما وقع في كلام لابنة الخُسّ فاشتبه على بعض اللغويين , وقد نبه على ذلك العلماء ؛ قال ابن سِيْدَه : " فأما ما أثر من أنه قيل لابنة الخُسّ : ما مائة من الضَّأن ؟ , فقالت : غِنًى ، فروي لي أن بعضهم قال : الغِنَى اسم المائة من الغَنَم ، وهذا غير معروف في موضوع اللغة ، وإنما أرادت أن ذلك العدد غِنًى لمالكه , كما قيل لها عند ذلك : وما مائة من الإبل ؟ , فقالت : مُنًى ، فقيل لها : وما مائة من الخَيْل ؟, فقالت : لا تُرَى ؛ فمُنًى ولا تُرَى ليسا باسمين للمائة من الإبل والمائة من الخَيْل ... " , ينظر كتابه المحكم ١٨/٦ ، كما ينظر كذلك اللسان (غنا) ١٣٧/١٥ .

(١١) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٤، وقد اتُّهِم ابن وَلّاد بتصحيف لفظ الطُّرْقَى عن لفظ الطُّرْفَى , وتعرض بسببه لنقد متواصل ممن جاء بعده ابتداء من تلميذه أبي الحسين المُهَلَّبيّ ـ ينظر ماجاء عنه وعن تعليقاته على كتاب شيخه المقصور والممدود في (نصوص من كتاب ابن خالَوَيْه المفقود شرح كتاب المقصور والممدود لابن وَلّاد ـ القسم الأول , من أول الكتاب حتى باب الثاء) الذي نشرته مجلة عالم المخطوطات والنوادر بالرياض , في العدد الثاني من المجلد السادس عشر , الصادر عام ١٤٣٢ هـ , ص ٢٩١ , ٢٩٥ ـ حيث جاء مقحماً في متن المخطوطة [ل٩٢ب] بعد قوله : أدناهما نسباً : " قال أبو الحسين: هي عندي الطُّرْفَى ، بالفاء ، مأخوذ من الطَّرَف ، وهو البُعْد ، وحكى ابن الأعرابي: فلان أَقْعَد من فلان ، أي أَقَلّ آباء ، وأَطْرَف من فلان ، أي أكثر آباء . وقال الأصمعي : يقال : فلان طَرِيْف بيّن الطَّرافة ، إذا كان كثير الآباء إلى الجَدّ الأكبر، وهو مدح عندهم، كما قال : طَرِفُونَ لا يَرثون سَهْمَ القُعْدُدِ

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

وأطراف البلاد أقاصيها " .

والشاهد الوارد في النص عجز بيت صدره : " أَمِرُوْنَ وَلّادُوْنَ كُلَّ مُبارِكٍ " , وهو بيت مختلف في قائله ؛ نسبته بعض المصادر إلى الأعشى , ينظر الصحاح (طرف) ١٣٩٤/٤ , واللسان (طرف) ٢١٦/٩، ولكن لم أجده في ديوانه , في حين نسبته أخرى إلى أبي وَجْزة السَّعْدي , ينظر أساس البلاغة (طرف) ٢٧٩ .

ونقده أيضاً واتهمه بالتصحيف علي بن حمزة في كتابه التنبيهات ٣٤٣ ، وكذلك ابن بَرّيّ في كتابه التنبيه والإيضاح (طرف) ٣٨٢/٣، وقد ضبطت الألفاظ في المصدر الأخير هكذا : الطُّرْفِيّ والقُعْدِيّ ، والطُّرْقِيّ , وهو خلاف ما في المصادر التي تحت يدي, ومنها اللسان (طرف) ٢١٦/٩، والتاج (طرف) ٤٧/٢٤, اللذان نقلا نص ابن بَرّيّ.

كما امتد هذا النقد إلى الباحثين المحدثين ، حيث أيده الشيخ عبدالعزيز الميمني في تعليقه على التنبيهات الموضع السابق , والدكتور أحمد الجنابي في كتابه الدراسات اللغوية والنحوية في مصر ٢٩٥.

وباستعراض المصادر ومحاولة كشف إشكال هذه القضية وجدت أن لفظي الطُّرْقَى أو الطُّرْفَى و القُعْدَى لفظان غريبان لم تذكرهما أكثر المصادر الكبيرة ، وأستطيع تقسيم المصادر حيالهما إلى ما يلي:

أ - مصادر لم تذكر اللفظين ولا دلالتيهما ، مثل الجيم ، وكنز الحفاظ .

ب - مصادر لم تذكر اللفظ الأول ولا دلالته ، كما لم تذكر اللفظ الثاني ، لكنها ذكرت دلالته تحت لفظ آخر , هو القُعْدُد ــ بضم الدال عند الأكثرين , وروي بفتحها أيضاً ــ مثل العين ١٤٣/١ ، والجمهرة ٦٦١/٢ ، والمجمل ٧٦٠/٣ ، ومقاييس اللغة ١٠٨/٥ ، والمصباح المنير ١٩٥ ، ويمكن أن يلحق بهذه المصادر التهذيب ٢٠٣/١ , غير أنه انفرد بأنه ذكر أن " القُعْدُد " من الأضداد ، فيطلق على الدلالتين .

ج - مصادر لم تذكر اللفظين ، لكنها ذكرت الدلالتين تحت لفظين آخرين , هما : الطَّرِف أو الطَّرِيف والقُعْدُد ، مثل المحيط في اللغة ١٤٨/١ ، ١٦١/٩ ، والصحاح (قعد) ٥٢٦/٢ ، و(طرف) ١٣٩٤/٤، والمحكم ٩٦/١، ١٢٣/٩، وأساس البلاغة (طرف) ٢٧٩ ، و(قعد) ٣٧٢ ، والقاموس (قعد) ٣٩٧ ، و(طرف) ١٠٧٥.

د - مصادر ذكرت اللفظين بدلالتيهما ، لكنها صرحت بتصحيف الطُّرْقَى عن الطُّرْفَى , وهذا في اللسان (طرف) ٢١٦/٩، والتاج (طرف) ٤٧/٢٤ ، حيث نقلا دعوى التصحيف عن ابن بَرّيّ ، ويمكن أن يلحق بهما المخصص الذي لم يشر إلى التصحيف , لكنه لم يعرض أيضا للفظ الطُّرْقَى بل اكتفى بالطُّرْفَى , ينظر ١٩٢/١٥ .

هـ - مصادر ذكرت الطُّرْقَى والقُعْدَى ، كما ذكرهما ابن وَلّاد ، ولم أجد ذلك إلا في المقصور والممدود للقالي ٢٣٩، ٢٤٢، ويمكن أن يلحق به تعليق ابن خالَوَيْه الذي حاول توجيه لفظ الطُّرْقَى , كما هو واضح من نصه أعلاه .

ولا شك أن رواية اللفظ بالفاء أشهر , ولكن توجيه ابن خالَوَيْه للقاف جدير بالنظر

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

قال ابن خالَوَيْه : الطُّرْقَى في النسب مشتق من قولهم : فلان طَرِيقة قومه ونَظِيرة قومه ونَظُورة قومه ، إذا كان سيدهم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾[١٢] ، قال ابن خالَوَيْه : والطُّرْفَى في النسب بالفاء أجود ، يقال: هو أَطْرَفهم نسباً وأَقْعَدهم[١٣] . **"وطُوْبَى : فُعْلَى من الطِّيْب[١٤]، وفي الحديث : " إنها شَجَرةٌ في الجَنّة "[١٥]، ويقال للرَّجُل يُغْبَط بفعل الخير : طُوْبَى لَك ، قال الله تعالى :﴿** طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ ﴾[١٦]مَـَٔابٍ **"**[١٧].

[ل٩٣] قال ابن خالَوَيْه : ويُقرأ : { طِيْبَى لَـهُم } , قرأه مَكْوَزة الأعرابي[١٨] ، ويقال : طُوْبَى لَك ، ولا يقال : طُوْباك[١٩] ، قال سعيد بن مَسْجُوح[٢٠]: طُوْبَى , اسم الجنة

والتأمل , ولعل الأخذ به خير من الرمي بالتصحيف ؛ خاصة وأن روايته بالقاف غير مقصورة على ابن وَلّاد , كما سبق بيانه ، ولعل لغرابته وعدم وروده في كثير من مصادر اللغة ـ كما تقدم ـ دوراً فيما دار حوله من شبهة .

(١٢) طه: ٦٣ .

(١٣) ينظر ما سبق من تعليق مفصل على نص ابن وَلّاد .

(١٤) هكذا ضبطت في الأصل , وهو كذلك في المصادر , مثل معاني القرآن وإعرابه ١٤٨/٣ ، واللسان(طيب) ٥٦٤/١ , وضبطها المحقق هكذا : الطَّيِّب !! . وأصل اللفظ طُيْبَى , فقلبت الياء واواً للضمة التي قبلها , كما قلبوها في مثل مُوْقِن , والمقصود بها الحالة المستطابة . وطِيْبَى لهجة لبعض العرب , ينظر اللسان الموضع السابق, وعمدة الحفاظ ٤٩٨/٢, والتاج (طيب) ١٧٨/٣.

(١٥) ينظر : مسند الإمام أحمد ٧١/٣ ، ١٨٣/٤ ، ١٨٤ ، وتفسير الطبري ١٤٧/١٣ ، وتفسير القرطبي ٣١٧/٩ .

(١٦) الرعد : ٢٩.

(١٧) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٣، كما ينظر معاني القرآن وإعرابه ١٤٨/٣ ، ومعاني القرآن للنحاس ٤٩٤/٣ ، والتهذيب ٣٩/١٤ ، واللسان (طيب) ٥٦٤/١.

(١٨) ينظر مختصر في شواذ القرآن ٧١ , وقد صحف الاسم فيه إلى مَكْوَرة , والكشاف ٥٢٨/٢ , والبحر المحيط ٣٨٦/٦ , وقد حرف فيه الاسم إلى بَكْرة , والدر المصون ٤٩/٧ .

ومَكْوَزة الأعرابي ـ ويظهر أن هذا لقب له ـ وهو أبو العمر العلاء بن بكر بن عبد رب بن مسحل ...., أعرابي من الذين نقل عنهم اللغويون اللغة , ينظر الفهرست ٧٠ , ولذا يتردد اسمه في بعض كتبهم , ينظر مثلاً كنز الحفاظ ٦٤/١ ، والجمهرة ١١٧/٢ , واللسان (صقر) ٤٦٦/٤ , والمزهر ١٦٢/١ , كما ينظر رواية اللغة ٧٦ ، ٢١٤ .

(١٩) طوباك على الإضافة تركيب مختلف فيه ؛ والمشهور منعه , و ممن منعه يعقوب بن السِّكِّيْت , ينظر كتابه إصلاح المنطق ٣٤٢ , وأبو بكر الأنباري , وعده من لحن العامة, ينظر كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس ٤٤٩/١, وأجازه بعضهم , مثل الأخفش , ينظر كتابه

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

بالحبشية[٢١]، وقال ابن عباس: بالهندية[٢٢]، وعن النبي صلى الله عليه وسلم : " إنها شجرة في الجنة "[٢٣].

معاني القرآن ٣٧٣/٢ , والقولان في التهذيب ٣٩/١٤ , و اللسان (طيب) ٥٦٤/١, والتاج (طيب) ١٧٨/٣ , وفيها : أن المنع قول أكثر النحويين .

(٢٠) لم أعثر له على ترجمة وافية , ونقل عنه بعض اللغويين والمفسرين تفسير لفظ طُوْبَى , ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس ٤٤٩/١ , وتفسير الطبري ١٤٧/١٣, وجاء فيه : سعيد بن مشجوع , والتفسير البسيط ٣٤٩/١٢ , وجاء فيه : سعيد بن مشجوج , وزاد المسير ٢٤٢/٤, وتفسير ابن كثير ٥٥٢/٢ , وجاء فيه : سعيد بن مسجوع , والمهذب فيما وقع في القرآن من الـمُعَرَّب ٩٢, وجاء فيه : سعيد بن سموح . وأورد ابن أبي الدنيا في كتابه الصبر والثواب عليه ص ١٣٢ قصة ورد فيها اسمه ، تفيد أنه معاصر للحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق (ت ٩٥ه) وأنه كان يطلبه , وقد حاول الأستاذ أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري في كتابه المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ص١٩٩ أن يترجم له , فبين جهالة حاله , وأورد خلافاً في اسم أبيه, يظهر أن مرده إلى التحريف والتصحيف ؛ يقول : " سعيد بن مشجوج , وقيل : ابن مشجوع , وقيل : ابن مسجوح ... لم أعرفه ولم أجد له ترجمة ..." , كما صرح الدكتور حاتم الضامن في تحقيقه للزاهر الموضع السابق بأنه لم يقف له على ترجمة.

(٢١) الذي روته عنه المصادر التي تحت يدي ــ على اختلاف في اسمه على نحو ما مر في الهامش السابق ــ قوله : إنها اسم الجنة بالهندية , ينظر مثلاً الزاهر في معاني كلمات الناس ٤٤٩/١, وتفسير الطبري ١٤٧/١٣, والتفسير البسيط ٣٤٩/١٢ , وزاد المسير٢٤٢/٤, وتفسير ابن كثير ٥٥٢/٢, والمهذب فيما وقع في القرآن من الـمُعَرَّب ٩٢, أما القول بأنها اسم الجنة بالحبشية فقد نسبته بعض المصادر إلى ابن عباس كما سيأتي في الهامش التالي , كما نسب أيضاً إلى سعيد بن جبير ــ وهو تلميذه وعنه روى ــ ينظر مثلاً التهذيب ٣٩/١٤ , و اللسان (طيب) ٥٦٤/١, وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٢٦٨/٢ , و التاج (طيب) ١٧٨/٣.

(٢٢) الذي روته عنه المصادر التي تحت يدي قوله : إنها اسم الجنة بالحبشية , ينظر مثلاً تفسير الطبري ١٤٦/١٣, والزاهر في معاني كلمات الناس ٤٤٩/١, وزاد المسير٢٤٢/٤, وتفسير القرطبي ٣١٦/٩ , وتفسير ابن كثير ٥٥٢/٢, والمهذب فيما وقع في القرآن من الـمُعَرَّب ٩٢ ــ٩١؛ فلعل ابن خالَوَيْه وهم فعكس نسبة هذين القولين , كما يظهر ذلك من الهامش السابق .

والذي عليه أكثر اللغويين أن اللفظ عربي , ولا يمنع ذلك من موافقته لبعض اللغات , ينظر مثلاً معاني القرآن وإعرابه ١٤٨/٣, والزاهر في معاني كلمات الناس ٤٤٩/١, والتفسير البسيط ٣٤٧/١٢ ــ ٣٤٩ ، والـمُعَرَّب ٢٢٦ , واللسان(طيب) ٥٦٤/١ , وعمدة الحفاظ ٤٩٨/٢ , وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٢٦٨/٢ , والتاج (طيب) ١٧٨/٣ ؛ ويؤيد هذا وضوح اشتقاقه من الطِّيْب , كما ذكره ابن وَلّاد , وكما هو مثبت في أكثر المصادر التي عرضت له .

(٢٣) سبق تخريجه عند التعليق على نص ابن وَلّاد .

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

"الطَّخاء والطَّهاء : وهما الغَيْم الرَّقيق "[٢٤].
قال أبو عبد الله[٢٥] : الطَّخاء : الظُّلْمة ، وأصله السَّحابة السَّوْداء[٢٦]، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخاءً على قَلْبِه فليَأْكُلْ السَّفْرْجَلَ"[٢٧] .
والطَّرْفاء : ممدودة ، يقال : وَقَعُوا في طَرْفاء مُنْكَرة[٢٨].

---

(٢٤) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٥، وقد جاءت الدلالة هكذا بتخصيص الغَيْم ـ وهوالسحاب ـ بالرَّقيق في بعض المصادر، ينظر الجمهرة ١٠٥٥/٢ , والمقصور والممدود للقالي ٣٤٢ ، وشرح مقصورة ابن دُرَيْد للتِّبْرِيزي ٢١٨، وفي بعض المصادر بالمرتفع ، ينظر التهذيب ٥٠٧/٧ ، والمرتجل في شرح القِلادة السِّمْطِيّة ١٦٩, وهما تخصيصان مآلهما واحد ؛ لأن السحاب الرقيق يكون مرتفعاً عادة , ولذا جمعت بينهما بعض المصادر , فجاء فيها: الرقيق المرتفع , ينظر اللسان (طخا) ٥/١٥ ، ٦, كما خصص بقطع السحاب المستديرة التي تسد ضوء القمر , ينظر العين ٢٩٤/٤ , والمحيط في اللغة ٣٩٢/٤ ، في حين أطلقته مصادر أخرى على الغَيْم عامة، ينظر: المقصور والممدود للفراء ١١١، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٩٧/٣ , ٤٩٢/٤, وغريب الحديث لإبراهيم الحربي ٧٣٥/٢, وهذه الأقوال كلها في اللسان الموضع السابق, وفيه : أن كل شيء أُلْبِس شيئاً طُخاء ، وأن اللفظين يقالان بكسر الطاء أيضاً, وقد ورد اللفظان في الجمهرة الموضع السابق , وفي القاموس (طها) ١٦٨٧ بالقصر أيضاً , في حين جاء في التاج (طها) ٢٨٤/٣٨ أن الصَوَّب المد فقط ! .

(٢٥) هو ابن خالَوَيْه , وهذه كنيته .

(٢٦) ينظر الجمهرة ٦١٢/١ , وقد خَصّ الطَّخاء بظلمة الليل , واللسان (طخا) ٥/١٥ , وفيه : " وأصل الطَّخاء الظُّلمة والغيم " , كما ينظر التاج (طخا) ٢٦٧/٣٨ .

(٢٧) لم أجده في كتب الحديث التسعة المشهورة , كمالم أجده في غيرها مما تحت يدي من مصادر الحديث , وينظر في غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٧/٣ , ٤٩٢/٤ , والجمهرة ٦١٢/١ , و أمالي القالي ٢٧٢/٢ , والفائق في غريب الحديث ٣٥٧/٢ , والنهاية في غريب الحديث والأثر ١١٦/٣, واللسان (طخا) ٥/١٥, والتاج (طخا) ٢٦٦/٣٨, والذي يظهر أنه حديث لا يصح ؛ قال ابن قيم الجوزية بعد أن ساقه بلفظ آخر : " وقد روي في السفرجل أحاديث أخر ، هذا أمثلها ولا تصح " ، ينظر كتابه الطب النبوي ٣٢١ .

(٢٨) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٥ـ ١٧٦ , وللفظ الطَّرْفاء في مصادر اللغة دلالتان ؛ أولاهما: دلالته على نوع من الشجر ، وهي الدلالة المشهورة المثبتة في أكثر المصادر ، ينظر النبات والشجر للأصمعي ٥١ ، والمنتخب ٦٧٠/٢ ، والجمهرة ٧٥٤/٢، والمقصور والممدود للقالي ٣٨٢ ، والصحاح (طرف) ١٣٩٤/٤ ، والمخصص ١٧١/١١ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ٦٣/١٦ ، واللسان (طرف) ٢٢٠/٩ ، والتاج (طرف) ٣٩/٢٤ ، وفي المصدرين الأخيرين : أنه شجر قريب من شجر الأَثْل , لكنه لا خشب له ، وإنما يخرج عِصِياً سَمْحة ، وهو من الحَمْض، وينظر : معجم النباتات والزراعة ٧٩/٢ ، والنباتات البرية في المملكة العربية السعودية ٢٤٤.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

قال ابن خالَوَيْه : واحد الطَّرْفاء طَرَفة[٢٩] ، و واحد الشَّجْراء شَجَرة[٣٠] ، و واحد الحَلْفاء حَلَفة وحَلِفة[٣١].

والثانية : دلالته على مَنْبِت ذلك الشجر، ولم يذكر هذه الدلالة من المصادر السابقة سوى المخصص في الموضع الأخير منه واللسان، ويبدو أن شهرة اللفظ بدلالته الأولى جعلت بعض اللغويين يذكرونه دون النص على دلالته ، ينظر مثلاً : العين ٤١٤/٧ ، والمقصورو الممدود للفراء ٣٣ ، والغريب المصنف ٢٤٨/١ ، وحروف الممدود والمقصور ٨٠ ، وإصلاح المنطق ١٧٣ ، والتهذيب ٣٢١/١٣ ، والمحيط ١٦١/٩.

ووصف ابن وَلّاد للطَّرْفاء بالـمُنْكَرة نقله - على ما يظهر – من كتاب حروف الممدود والمقصور لابن السِّكِّيْت الموضع السابق ؛ إذ لم أجده في غيره من المصادر التي تحت يدي ، ولعله يشير به إلى أن بعض اللغويين عَدّ هذا الشجر من العِضاه ــ وهو ماله شوك من الشجر ــ ، ينظر : المخصص واللسان والتاج ، المواضع السابقة ، وهم واهمون في هذا ؛ فالطَّرْفاء لا شوك له ، وقد يكون نظر إلى أن الطَّرْفاء ينبت غالباً في تجمعات وغِيَض فتشتبك أغصانه ويصعب السير خلاله ، كما لا يبعد أيضاً أنه قصد بالطَّرْفاء الدلالة الثانية ــ وهي مَنْبِت الطَّرْفاء ــ إذ يكثر وجوده في الأرض السَّبِخة , وهي ذات المِلْح والنَّزّ التي تَسُوْخ فيها الأقدام ويصعب السير فيها .

(٢٩) يقال للواحدة من شَجَر الطَّرْفاء : طَرَفة و طَرْفاءة , ينظر اللسان (طرف) ٢٢٠/٩ ، والتاج (طرف) ٣٩/٢٤ .

(٣٠) للشَّجْراء في مصادر اللغة ثلاث دلالات ؛ الأولى : الشَّجَر مطلقاً ــ ويظهر أنها الدلالة التي قصدها ابن خالَوَيْه ــ ينظر المقصور والممدود للفراء ٣٣، وإصلاح المنطق ٣٧٤، والممدود والمقصور للوشاء ٣٤ , و المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٥٩ , والثانية : الأرض الكثيرة الشَّجَر– وهي الدلالة التي نصت عليها أكثر المصادر ــ ينظر مثلاً العين ٣٠/٦ ، والغريب المصنف ٢٤٨/١، والجمهرة ٤٥٨/١، والمقصور والممدود للقالي ٣٧٨، والتهذيب ٥٢٨/١٠، والدلالتان في الصحاح (شجر) ٦٩٣/٢ ، واللسان (شجر) ٣٩٤/٤ ـ ٣٩٥، والثالثة : الشَّجَر الكثير المجتمع في مَنْبِته, ينظر اللسان الموضع السابق .

(٣١) القول بأن واحده حَلَفة, بفتح اللام , هو المشهور , ولذا اقتصرت عليه مصادر كثيرة , ينظر مثلاً العين ٢٣٢/٣ ، والمقصورو الممدود للفراء ٣٣ ، وحروف الممدود والمقصور ٨٠ ، والمقصور والممدود للقالي ٣٦٩ ، لكن مصادر أخرى أوردت مفتوح اللام والمكسور حَلِفة , ونسبت المكسور إلى الأصمعي , ينظرالتهذيب ٦٩/٥ ، واللسان (حلف) ٥٦/٩ ، والتاج (حلف) ٨٨/٢٣ .

والحَلْفاء : نبات من الأعْلاث ، سَلِب غليظ الـمَسّ ، أطرافه محددة ، كأنها أطراف سعف النَّخْل , ينبت في مَغايض الماء والنُّزُوز ، ينظر اللسان الموضع السابق , ومعجم النباتات والزراعة ٦٤/٢ ، والنباتات البرية في المملكة العربية السعودية ١٠٩.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

" والطَّباقاء : المُطْبِق عليه أمره ، يقال : رَجُلٌ عَياياءُ طَباقاءُ "[٣٢].

قال ابن خالَوَيْه : والطِّباقاء : الأحمق[٣٣].

" الطُّلاء : بالضم والتشديد الدَّم "[٣٤].

[ل٩٤] قال ابن خالَوَيْه : ومنه قولهم : رأيت فلاناً يَتَشَحَّط في طُلّائه، أي في دَمه[٣٥].

باب الظاء

" الظَّرَوْرَى : الكَيِّس "[٣٦].

قال ابن خالَوَيْه : ربما قيل : الظَّرَوْرَى الكَبْش ، وقال أبو عمر الزاهد[٣٧]: هذا تصحيف ، ومن قال : إنه الكَبْش , فهو تَيْس[٣٨].

---

(٣٢) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٦ , وينظر حروف الممدود والمقصور ٧٧، وقريب منه ما جاء في بعض المصادر من أنه العَيِيّ الأحمق ، ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٥/٢ ، والصحاح (طبق) ٥١٢/٤ ، وكنز الحفاظ ١٨٧/١ ، لكن جاء في مصادر أخرى - وسوف يشير إليه ابن وَلّاد في ص١٩٤- أنه الذي لا يُلْقِح ، وأنه يوصف به كذلك البعير الذي لا يحسن الضِّراب ، ينظر: الغريب المصنف ٢٥٠/١ ، والمنتخب ٥٧١/٢ ، والمحيط ٣٣٣/٥ ، والدلالتان في المقصور والممدود للقالي ٤٠٥ ، والمخصص ١١٥/٥، ٧٣/١٦ ، واللسان (طبق) ٢١٤/١٠ ، وزاد في الأخيرين : أنه الذي يُطْبِق على المرأة أو الطَّرُوقة بصدره لثقله .

(٣٣) ينظر ما سبق من تعليق على نص ابن وَلّاد .

(٣٤) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٦ , كما ينظر الجمهرة ٧٤١/٢ ، ٨٠٦ , والتهذيب ٢١/١٤ , والمقصور والممدود للقالي ٤٧٩ ، والمحيط ١٣٢/٩، لكن اللفظ قد يطلق على دلالات أخص ؛ ففي الجمهرة ٦٩٦/٢: أنه الدَّم الشديد الحُمْرة ، وفي التهذيب الموضع السابق : أنه شيء يخرج بعد شُؤْبُوب الدَّم يخالف لون الدَّم , وذلك عند خروج النَّفْس من الذَّبِيْح , وهو الدَّم الذي يُطْلَى به , وفي مقصور القالي والمحيط الموضعين السابقين : أنه العَلَق من الدَّم , وهو ما تجمد منه ، وهذه الدلالات أو بعضها في اللسان (طلل) ٤٠٥/١١ , و(طلا) ١٣/١٥ـ١٤ , والتاج (طلل) ٢٢٢٠/٢٩ , و(طلا) ٢٧٥/٣٨ـ٢٧٦ , وفيهما أيضاً : أنه الدَّم المَطْلُول، وهو الذي لم يؤخذ بثأره .

(٣٥) أي يضطرب في دَمه مقتولاً , ينظر التهذيب ٢١/١٤ , و اللسان (طلا) ١٣/١٥ـ١٤ , والتاج (طلا) ٢٧٥/٣٨ـ٢٧٦ .

(٣٦) ينظر المقصور والممدود لابن وَلّاد ١٧٨ , وهو العاقل , ينظر المقصور والممدود للقالي ١٦٠، وكنز الحفاظ ١٦٥/١، واللسان (ظرا) ٢٤/١٥ .

(٣٧) هو أبو عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) ، المعروف بغلام ثعلب و شيخ ابن خالَوَيْه , وقد تقدم التعريف به عند الحديث عن لفظ " جُحَى " , من الألفاظ المستدركة على باب الجيم .

(٣٨) تنظر مقولة أبي عمر في المزهر ٣٦٥/٢ , والتاج (ظرر) ٢٤٦/١٢ , ولها قصة مفادها ـ وإن اختلفت عبارات المصدرين في سوقها ـ : أن رجلين اختلفا في دلالة الظَّرَوْرَى ؛

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

فقال أحدهما : الكَيِّس , أي العاقل , وقال الآخر : الكَبْش, فكتبا إلى أبي عمر يستفتيانه, فقال : من قال : إن الظَّرَوْرَى الكَبْش فهو تَيْس ؛ وإنما الظَّرَوْرَى: الكَيِّس , أي العاقل . وقد صرح المصدران السابقان بنقل القصة السابقة عن كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالوية , لكن لم تتيسر لي مراجعته .

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

فهرس مصادر الدراسة والتحقيق

(أ)

١ - الإبدال: ابن السِّكِّيت, ت/ د. حسين محمد شرف، نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٨ هـ.

٢ - الإبدال والمعاقبة والنظائر: أبو القاسم الزَّجَّاجيّ , ت/ عز الدين التنوخي، دار صادر ببيروت ط (٢) ، ١٤١٢ هـ.

٣ - الإبل : الأصمعي , نشره أو غست هفنر ، ضمن الكنز اللغوي . مكتبة المتنبي بالقاهرة .

٤ - ابن خالوية وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد : دراسة وتحقيق محمود جاسم , مؤسسة الرسالة ببيروت, ط (١) ، ١٤٠٧.

٥ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : الدمياطي الشهير بالبَنّاء , ت/ الشيخ أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ببيروت , ط (١) ، ١٤١٩ هـ.

٦ - أدب الكاتب: ابن قتيبة, ت/ محمد الدالي, مؤسسة الرسالة ببيروت.

٧ - أساس البلاغة: الزمخشري, ت/ عبد الرحيم محمود، دار المعرفة ببيروت.

٨ - الاشتقاق: ابن دريد, ت/ عبد السلام هارون، دار الجيل ببيروت، ط (١) ، ١٤١١ هـ.

٩ - اشتقاق الأسماء: الأصمعي, ت/ د. رمضان عبد التواب و د. صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٠ هـ.

١٠ - إصلاح غلط المُحَدِّثين: الخطابي, ت/ د. محمد الرديني، دار المأمون بدمشق، ط (١) ، ١٤٠٧ هـ.

١١ - إصلاح المنطق: ابن السِّكِّيت, ت/ أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة، ط (٤) .

١٢ - الأضداد: الأصمعي, نشره د. أوغست هفنر ضمن مجموع سماه " ثلاثة كتب في الأضداد"، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٣ - الأضداد: الأنباري, ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ببيروت، ١٤٠٧ هـ.

١٤ - إعراب القرآن: النحاس, ت/ زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة ببيروت، ط (١) ، ١٤٠٥ هـ.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

١٥ - الانتصار: ابن وَلاّد, ت/ د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط (١)، ١٤١٦ هـ.

(ب)

١٦ - باب من الهجاء: ابن الدَّهّان, ت/ محمود جاسم الدرويش, نشر في مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد ٤.

١٧ - البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي, ت/ عرفان العشا حسونه، المكتبة التجارية بمكة المكرمة.

١٨ - البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي, دار المعرف ببيروت.

١٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي, ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ببيروت.

٢٠ - بقية التنبيهات على أغلاط الرواة: لعلي بن حمزة البصري, ت/ خليل إبراهيم العطية، وزارة الثقافة والإعلام بجمهورية العراق، ط (١) ، ١٩٩١ هـ.

٢١ - بلاد العرب: الحسن بن عبد الله الأصفهاني, ت/ حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض.

(ت)

٢٢ - تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة, ت/ السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط (٣) ، ١٤٠١ هـ.

٢٣ - تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي، المطبعة الخيرية بمصر، ط (١) ، ١٣٠٦ هـ.

٢٤ - تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي، ت/ د. عبدالمنعم إبراهيم و أ . كريم سيّد محمود، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (١) ١٤٢٨ هـ .

٢٥ - التفسير البسيط : الواحدي , ت / مجموعة من المحققين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

٢٦ - تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

٢٧ - تفسير غريب القرآن: ابن قتيبة, ت/ السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٣٩٨ هـ.

٢٨ - تفسير غريب ما في الصحيحين: الحُمَيدي, ت/ د. زبيدة محمد عبد العزيز، مكتبة السنة بالقاهرة، ط (١) ١٤١٥ هـ.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

٢٩ - تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية: أبو حاتم السجستاني, ت/ د.محسن العميري ، المكتبة التجارية بمكة، ط (١) ١٤١٤ هـ.
٣٠ - تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.
٣١ - تفسير ابن كَثِير : اسماعيل بن كَثِير , علق حواشيه عبد الوهاب عبد اللطيف, مكتبة النهضة الحديثة بالقاهرة , ط(١) , ١٣٨٤ ه .
٣٢ - التنبيهات على أغاليط الرواة: علي بن حمزة البصري , ت/ عبد العزيز الميمني، دار المعارف بالقاهرة.
٣٣ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ابن بريّ, ت/ عبد العليم الطحاوي وعبد السلام هارون، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط (١) ١٩٨١م.
٣٤ - تهذيب اللغة: الأزهري, ت/ عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسلة تراثنا، ١٣٨٤ هـ.

(ث)

٣٥ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي, ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بالقاهرة.

(ج)

٣٦ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري, دار الفكر ببيروت.
٣٧ - الجامع الصحيح: الترمذي, ت/ أحمد شاكر، المكتبة التجارية بمكة المكرمة.
٣٨ - الجامع لأحكام القرآن: القرطبي, ت/ أحمد عبد العليم البرودني، دار الكتب المصرية، ١٣٧٣ هـ.
٣٩ - جمهرة اللغة: ابن دريد, ت/ د. رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، ط (١)، ١٩٨٧م.
٤٠ - الجيم: أبو عمرو الشيباني, ت/ مجموعة من الأساتذة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٤ هـ.

(ح)

٤١ - حروف الممدود والمقصور: ابن السِّكِّيت, ت/ د. حسن الشاذلي فرهود، دار العلوم بالرياض، ط (١) ، ١٤٠٥ هـ.

(خ)

٤٢ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغدادي, ت/ عبد السلام

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

هارون، الهيئة العامة للكتاب، ط (٢) ، ١٩٧٩م.
٤٣ - الخصائص: ابن جني, ت/ محمد علي النجار، عالم الكتب ببيروت.
(د)
٤٤ - الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري: د. أحمد نصيف الجناني, مكتبة دار التراث بالقاهرة، ١٣٩٧هـ.
٤٥ - الدُّر المَصون في علوم الكتاب المكنون: السَّمِين الحلبي: ت/ أحمد الخراط، دار القلم بدمشق، ط (١) ، ١٤٠٦ هـ.
٤٦ - ديوان الأعشى: ت/ د. حنا الحتى، دار الكتاب العربي ببيروت، ط (٢) ، ١٤١٤ هـ.
٤٧ - رواية اللغة: د. عبدالحميد الشلقاني، دار المعارف بالقاهرة.
(ز)
٤٨ - الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري, ت/ د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط (١) ، ١٤١٢ هـ.
(س)
٤٩ - السبعة في القراءات: ابن مجاهد, ت/ د. شوقي ضيف، دار المعارف بالقاهرة، ط (٣) .
٥٠ - سمط اللآلئ، ويحتوي على اللآلئ في شرح أمالي القالي: البكري, ت/ عبد العزيز الميمني، دار الحديث للطباعة ببيروت، ط (٢) ، ١٤٠٤هـ.
٥١ - سنن ابن ماجه: ابن ماجه, ت/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار التراث ببيروت.
(ش)
٥٢ - شرح أبيات سيبويه: ابن السيرافي, ت/ د. محمد علي سلطاني، دار المأمون بدمشق، ١٩٧٩م.
٥٣ - شرح أشعار الهذليين: السُّكري, ت/ عبد الستار فراج، مكتبة دار العروبة بالقاهرة.
٥٤ - شرح ديوان الحماسة: المرزوقي, ت/ أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧ هـ.
٥٥ - شرح شواهد الإيضاح: ابن بري, ت/ عبيد درويش، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٨٥م.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

٥٦ - شرح المقصور والممدود: ابن دريد, ت/ ماجد الذهبي وصلاح الخيمي، دارالفكر بدمشق، ١٤٠٢هـ.
٥٧ - شرح مقصورة ابن دريد: التِّبريزي, مطبوع مع ديوان ابن دريد، ت/ راجي الأسمر، دار الكتاب العربي ببيروت، ط (١) ، ١٤١٥هـ.
٥٨ - شرح مقصورة ابن دريد: ابن خالَوَيْه = ابن خالَوَيْه وجهوده في اللغة.
٥٩ - شرح مقصورة ابن دريد: ابن هشام اللَّخْمي, مطبوع مع (ابن هشام اللَّخْمي وجهوده في اللغة) : مهدي جاسم، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط (١) ، ١٤٠٧هـ.
٦٠ - شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها: المهلبي, ت/ د. جاسم الدرويش، مكتبة الرشد بالرياض، ط (١) ، ١٤١٠هـ.
٦١ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نَشْوان الحميري, ت/ عبد الله الجرافي، عالم الكتب ببيروت.

(ص)

٦٢ - الصاحبي: ابن فارس, ت/ السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة.
٦٣ - الصبر والثواب عليه: أبوبكر بن أبي الدنيا , ت/محمد خير رمضان يوسف, دار ابن حزم ببيروت ط (١) ، ١٤١٨ هـ.
٦٤ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : الجوهري, ت/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ببيروت، ط (٣) ، ١٤٠٤ هـ.
٦٥ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح) : البخاري, ت/ قاسم الشماع، دار القلم ببيروت.
٦٦ - صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج, مطبوع مع شرح النووي، دار الفك ببيروت.

(ط)

٦٧ - الطِّب النبوي : ابن قَيِّم الجَوْزية , ت/ شعيب الأَرْناؤُوط , عبد القادر الأَرْناؤُوط , مؤسسة الرسالة ببيروت , ط (٢) ١٤٠٢ه.

(ع)

٦٨ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : السمين الحلبي , ت/ د. محمود التونجي ، عالم الكتب ببيروت ، ط (١) ، ١٤١٤ هـ .
٦٩ - العين: الخليل بن أحمد الفَراهيدي, ت/ د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت، ط (١) ، ١٤٠٨ هـ.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

(غ)

٧٠ - غاية المقصود في المقصور والممدود: ابن الأنباري, ت/ هلال ناجي، عالم الكتب ببيروت، ط (١) ، ١٤٢٠ هـ.

٧١ - غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجَزَري, ت/ برجشتراسر، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (٣) ، ١٤٠٢ هـ.

٧٢ - الغرر المثلثة والدرر المبثثة: الفيروزأبادي, ت/ د. سليمان بن إبراهيم العايد، مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة.

٧٣ - غريب الحديث: إبراهيم الحربي, ت/ د. سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط (١) ، ١٤٠٥ هـ.

٧٤ - غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلاّم, طبعة مصورة من طبعة حيدر آباد، دار الكتاب ببيروت، ١٣٩٦ هـ.

٧٥ - غريب القرآن وتفسيره: اليزيدي, ت/ محمد سليم الحاج، دار المعارف ببيروت، ١٤٠٥هـ.

٧٦ - الغريب المُصَنَّف: أبو عبيد القاسم بن سَلاّم: مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة، ط (١) ، ١٤٠٨هـ.

(ف)

٧٧ - الفائق في غريب الحديث, الزمخشري, ت/ علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر، ط (٣) ، ١٣٩٩ هـ.

٧٨ - الفهرست: ابن النديم, دار المعرفة ببيروت.

(ق)

٧٩ - القاموس المحيط: الفيروزأبادي, مؤسسة الرسالة ببيروت، ط (٢) ١٤٠٧هـ.

٨٠ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل : المُحِبّي : ت/ د. عثمان الصيني، مكتبة التوبة بالرياض ، ط (١) ،١٤١٥ هـ .

(ك)

٨١ - الكتاب: سيبويه, ت/ عبد السلام هارون، عالم الكتب ببيروت، ط (٣) ، ١٤٠٣ هـ.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

٨٢ - الكُتّاب: ابن درستويه, ت/ د. إبراهيم السامرائي ود. عبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية بالكويت، ط (١) ١٣٩٧هـ.
٨٣ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري, ت/ مصطفى حسين أحمد، دار الريان بالقاهرة، ط (٣) ، ١٤٠٧ هـ.
٨٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة, دار الفكر ببيروت.
٨٥ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ: ابن السكيت, هذبه الخطيب التِّبْريزي، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

(ل)

٨٦ - لسان العرب: ابن منظور, دار صادر ببيروت.
٨٧ - ليس في كلام العرب , ابن خالَوَيْه , ت/ أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين ببيروت , ط (٢) ١٣٩٩هـ .

(م)

٨٨ - ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود: ابن جني, ت/ د. عبد الباقي الخزرجي، مكتبة دار الوفاء بجدة، ط (١) ، ١٤٠٧ هـ.

٨٩ - المبسوط في القراءات العشر: ابن مهران الأصبهاني, ت/ سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ط (٢) ، ١٤٠٨ هـ.
٩٠ - مجمل اللغة: ابن فارس, ت/ د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط (١) ، ١٤٠١ هـ.
٩١ - المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني, ت/ د. عبد الحليم النجار وآخرين، دار سزكين للطباعة، ط (١) ، ١٤٠٦ هـ.
٩٢ - المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده, ت/ د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (١) ١٤٢١هـ.
٩٣ - المحيط في اللغة: الصاحب بن عباد, ت/ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب ببيروت، ط (١) ، ١٤١٤ هـ.
٩٤ - مختصر في شواذ القرآن: ابن خالوية, مكتبة المتنبي بالقاهرة.
٩٥ - المخصص: ابن سيده, دار الكتب العلمية ببيروت.
٩٦ - المذكر والمؤنث: ابن التَّسْتُري, ت/ د. أحمد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة،

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

ط (١) ، ١٤٠٣ هـ.
٩٧ - المرتجل في شرح القلادة السِّمْطِية في توشيح الدُّرَيْدِية: الصَّاغاني, ت/ د. أحمد خان، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط (١) ١٤٠٩هـ.
٩٨ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي, ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، المكتبة العصرية ببيروت، ١٩٨٦م.
٩٩ - المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري, دار الكتب العلمية ببيروت، ط (٢) ، ١٣٩٧ هـ.
١٠٠ - المسند: الإمام أحمد بن حنبل, المكتب الإسلامي ببيروت، ط (٢) ، ١٣٩٨هـ.
١٠١ - المصباح المنير: الفيومي, مكتبة لبنان، ١٩٨٧م.
١٠٢ - معاني القرآن: الأخفش, ت/ د. فائز فارس، الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر، ط (٢) ، ١٤٠١ هـ.
١٠٣ - معاني القرآن: الفراء, ت/ أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور ببيروت.
١٠٤ - معاني القرآن: النحاس, ت/ محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط (١) ، ١٤١٢ هـ.
١٠٥ - معاني القرآن وإعرابه: الزَّجَّاج, ت/ د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب ببيروت، ط (١) ، ١٤٠١ هـ.
١٠٦ - معاني القرآن وإعرابه للزَّجَّاج دراسة لغوية: خالد بن محمد الجمعة، رسالة ماجستير مطبوعة على الحاسوب نوقشت في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤١٧ هـ.
١٠٧ - المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري , الدار الأثرية بالأردن , ودار ابن عفان بالقاهرة .
١٠٨ - المُعَرَّب من الكلام الأعجمي : الجواليقي , ت/ أحمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦١ هـ .
١٠٩ - مقاييس اللغة: ابن فارس, ت/ عبد السلام هارون، دار الجيل ببيروت، ط (١) ، ١٤١١ هـ.
١١٠ - المقصور والممدود: ابن السَّكِّيت, ت/ د. محمد محمد سعيد، مطبعة الأمانة

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

بالقاهرة، ط (١) ، ١٤٠٥هـ.
١١١ - المقصور والممدود: الفراء, ت/ عبد الإله نبهان ومحمد خير البقاعي، دار قتيبة بدمشق، ١٤٠٣هـ. وهذه الطبعة هي التي أحيل عليها.
١١٢ - المقصور والممدود: الفراء, ت/ ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط (١) ، ١٤٠٣ هـ.
١١٣ - المقصور والممدود: أبو علي القالي, ت/ د. أحمد هريدي، مكتبة الخانجي بمصر، ط (١) ، ١٤١٩ هـ.
١١٤ - المقصور والممدود: نِفْطَوية, ت/ د. حسن فرهود، المطبعة العربية الحديثة بمصر.
١١٥ - المقصور والممدود: ابن وَلاّد, نشره بولس برونله، مطبعة بريل بليدن، ١٩٠٠م.
١١٦ - المقصور والممدود: ابن وَلاّد, عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٠٨م.
١١٧ - المقصور والممدود: ابن وَلاّد, ت/ د. إبراهيم محمد عبد الله، مجمع اللغة العربية بدمشق، بدون تاريخ. وهي الطبعة التي أحيل إليها.
١١٨ - الممدود والمقصور: الوشاء, ت/ د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٧٩م.
١١٩ - المنتخب من غريب كلام العرب: كُراع النَّمْل, ت/ د. محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط (١) ، ١٤٠٩ هـ.
١٢٠ - المُـهَذَّب فيما وقع في القرآن من المُعَرّب : السيوطي , ت/ سمير حسين حلبي، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط (١) ، ١٤٠٨ هـ .

(ن)

١٢١ - النباتات البرية في المملكة العربية السعودية : عائش الحارثي , مؤسسة الجريسي بالرياض .
١٢٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير, ت/ طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة الإسلامية.

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898